Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث السابع

المجاورة في باب الأحوال والأزمنة

من شرط الفعل اذا نصب ظرفا أن يكون واقعا فيه ، أو فى بعضه ، كقولك : صمت يوما ، وسرت فرسخا ، وزرتك يوم الجمعة ، وجلست عندك ·

فكل واحد من هذه الأفعال واقع فى الظرف الذى نصبه لا محالة ·

وأحيانا ينصب الفعل الظرف ولا يكون واقعا فيه ، وانما هو يقع فيما يلى الظرف ولكن بسبب المجاورة الزمانية صارا كانهما وقعا فى وقت واحد ·

ومن ذلك قولهم : أحسنت اليه اذ أطاعنى ، وانت لم تحسن اليه فى أول وقت الطاعة ، وانما أحسنت اليه بعد تمامها ، الا ترى أن الاحسان مسبب عن الطاعة ، وهى كالعلة له ، ولا بد من تقدم وقت السبب على وقت المسبب ، كما لا بد من ذلك مع العلة · لكنه لما تقارب الزمانان ، وتجاورت الحالان فى الطاعة والاحسان ، أو الطاعة واستحقاق الاحسان صارا كانهما وقعا فى زمان واحد كما أسلفنا ·

والدليل على ذلك أن (لما) من قولك : لما أطاعنى أحسنت اليه ، انماهى منصوبة بالاحسان ، وظرف له ، كقولك : أحسنت اليه وقت طاعته ، وانت لم تحسن اليه لأول وقت الطاعة ، وانما كان الاحسان عقب الطاعة ، أى بعد أن أطاعة ، لكن لما كان الثانى مسببا عن الأول وتاليا له ، فاقتربت الحالان ، وتجاور الزمانان ، صار الاحسان كأنه هو والطاعة فى زمان واحد ، فعمل الاحسان فى الزمان الذى يجاوز وقته ، كما يعمل فى الزمان الواقع فيه هو نفسه ·